Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولما وصل الجيش إلى تبوك وجد الروم قد تفرقوا . فهم لما علموا بقوة جيش المسلمين وصلابة عود مقاتليه وارتفاع معنوياتهم قرروا عدم الاصطدام به ، فاقام الرسول في تبوك عشرين يوماً[1] ، وأتاه فيها يُحنَّة بن رؤبَة صاحب أيلة[2] فصالحه رسول الله على الجزية . وأتاه كذلك أهل جرباء وأذرُح فأعطوه الجزية ، وكتب لهم كتاباً .

ثم دعا الرسول ﷺ خالد بن الوليد فبعثه إلى أكيدر بن عبد الملك ملك دومة الجندل ، وكان نصرانياً من قبيلة كِندة ، فأسره خالد وجاء به إلى رسول الله ﷺ فصالحه على أن يدفع الجزية وخلّى سبيله .

وبعدما أمضى الرسول في تبوك عشرين ليلة ، عقد في خلالها معاهدات صلح مع أمراء تلك المنطقة ، وأظهر لهم قوة جيش المسلمين ، عاد إلى المدينة فوصلها مظفراً في رمضان سنة ٩ هـ .

نتائج غزوة تبوك :

١ ـ منع الروم من تحقيق أهدافهم المتمثلة في ضرب الدين الإسلامي ومنع انتشاره . وهذا وحده يعدّ نصراً كبيراً .

٢ ـ إظهار قوة المسلمين للروم وزرع الخوف في قلوب الأعراب الذين كانوا لا يزالون على شركهم ، فهم قد رأوا بعيونهم القوة العظمى في ذلك الوقت (الروم) تخاف المسلمين وتتحاشى لقاءهم .

٣ ـ رفع معنويات المسلمين الذين كانوا يتحاشون حرب الروم ويخافونهم حتى ان بعضهم تخلف عن المشاركة في تلك الغزوة .

---

(١) الواقدي : المغازي ، ج ٣، ص ١٠١٥ .

(٢) هي « العقبة » الميناء الأردني على البحر الاحمر حالياً . (البلادي ، معجم المعالم الجغرافية ، ص ٣٥) .